نداء إنساني من أهالي ضحايا غرق مركب "زوارة"

في يوم الأحد ٢٤/آب/٢٠١٤ غرق مركب "زوارة" و على متنه ما يقارب ٧١٢ شخصاً

في يوم الأحد ٢٤/آب/٢٠١٤ غرق مركب "زوارة" و على متنه ما يقارب ٧١٢ شخصاً بالقرب من الشواطئ الإيطالية، وقد صرحت السلطات الإيطالية بأنهم قاموا مشكورين بإنقاذ ٤٨٨ شخصاً، وانتشال ٢٤ جثة، وأن مئتي شخصاً مازالوا في عداد المفقودين.

بحسب روايات عدد من الناجين فإن السبب الرئيس وراء العدد الكبير من الضحايا هو عدم اهتمام خفر السواحل الإيطالي في مهمة الإنقاذ، فقد قاموا برمي ستر النجاة على جانب واحد من القارب، فتدافع الركاب إلى ذلك الجانب مما أدى إلى انقلابه رأساً على عقب.

بعد انقلاب القارب ساهمت ثلاث بوارج وطائرة هيلوكوبتر في عملية الإنقاذ، وهذا ما يثير شكوكاً واسعة حول فقدان ٢٠٠ شخص تقريباً، وعدم الحصول حتى على جثثهم.

لم تقم أي جهة إنسانية أوسياسية بتقديم أي نوع من المساعدة للضحايا أو أسرهم، كما أن السلطات الإيطالية تتعامل بشكل لا أخلاقي مع الضحايا، فهي ترفض نشر المعطيات التي لديها وصور الجثث حتى يتعرف الأهالي عليها، بل تُصر على قدوم أحدٍ من أقرباء الضحايا إلى إيطاليا وتقوم بالتحقق من هويته ثم تكشف له عن جثة الغريق، وهذا أمر شبه مستحيل بالنسبة لأهالي الضحايا بسبب صعوبة الحصول على تأشيرة "شينجن" لأغلب السوريين في هذه الأيام.

نحن أهالي الضحايا نطالب عبر الشبكة السورية لحقوق الإنسان بتحرك عاجل للضغط على السلطات الإيطالية للإفراج عن صور جثث المعتقلين وكافة المعلومات المتوفرة لديها، وإطلاق سراح المحتجزين في حال لم يتم إطلاقهم بعد، كما أن على المعارضة السورية أن تولي القضية مزيداً من الاهتمام والمتابعة وتساهم في الإعداد لإجراء تحقيق من أجل الكشف عن مصير المفقودين، كما أن على مفوضية اللاجئين بذل كل جهد ممكن في هذا الصدد، وأخيراً يجب على المجتمع الدولي تحمل مسؤولياته تجاه اللاجئين السوريين الذين هربوا من بلادهم بسبب القتل اليومي، وهم يفرون من الموت إلى الموت.

Syrian Network For Human Rights
الشبكة السورية لحقوق الإنسان